

تأثير تطبيق المعايير الدولية في تطوير قطاع التأمين للشركات المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

The impact of applying international standards in developing the insurance sector for
local companies in the Iraqi Stock Exchange

أ.م.د. ندى سلمان العزاوي
جامعة بغداد

أ.م.د. احمد طاهر كاظم العنبي
الجامعة التقنية الوسطى-الكلية التقنية الادارية / بغداد

nada.salman@coagri.uobaghdad.edu.iq

Ahmed.tk82@mtu.edu.iq

المستخلص :

يهدف البحث الحالي الى مناقشة النظام المطبق في الشركات المحلية العاملة في قطاع التأمين . فضلا عن مناقشة المعيار الدولي للإبلاغ المالي IFRS17 وبشكل خاص فيما يتعلق بالقياس والعرض والافصاح والمزايا التي تتحقق جراء تطبيق المعيار الدولي للإبلاغ المالي IFRS17 . ويستند البحث على فرضية رئيسية مفادها ان تطبيق معيار الإبلاغ المالي الدولي IFRS 17 سيؤثر وبشكل ايجابي على الشركات العاملة في قطاع التأمين . ولتحقيق هدف البحث فقد تم صياغة قائمة استبيان تم توزيعها على المختصين في مجال المحاسبة فضلا عن العاملين في الشركات المختصة بقطاع التأمين . وقد توصل البحث الى عدة استنتاجات تمثلت اهمها بان معيار التقرير المالي الدولي IFRS 17 يعد خطوة هامة في مجال ضبط الممارسات المحاسبية لنشاط التأمين وتحسين جودة التقارير المالية بها , ويرجع ذلك إلى أنه قد تم تخصيص المعيار لنشاط التأمين.

المبحث الاول -منهجية البحث

اولا : مشكلة البحث :

يعد قطاع التأمين من اهم القطاعات التي تعمل على تمويل الأنشطة الاقتصادية للدولة . فضلا عن انه اداة لتقليل الخطر الذي يواجه الافراد وحماية الممتلكات ووسائل الانتاج ، كما انه وسيلة للاستثمار من خلال تكوين رؤوس الاموال والادخار فضلا عن انه يعمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب في الحياة الاقتصادية , من جهة اخرى فإن قطاع التأمين يتصف بالتعقيد والخصوصية .

بالمقابل فإن المعايير المحاسبية ماهي الا قواعد وارشادات تسعى الى تحقيق التوحيد وتعزيز الدقة والجودة العالية والشفافية للمعلومات المقدمة للمستخدمين بشكل عام والمستثمرين بشكل خاص . ولتحقيق ذلك فقد قام مجلس معايير المحاسبة الدولية باصدار معايير خاصة بالتأمين اخرها المعيار الدولي للإبلاغ المالي IFRS 17 . وبناءً على ما تقدم فإن مشكلة البحث تتمثل بالتساؤل بالآتي

هل يؤثر تطبيق المعايير الدولية IFRS 17 في تطوير قطاع التأمين للشركات المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

ثانيا : اهمية البحث :

يعد قطاع التأمين احد القطاعات الاقتصادية المهمة كونه مصدر مهم من مصادر الادخار الرئيسية لتمويل النشاط الاقتصادي لاي دولة . ولكن قطاع التأمين يتصف بالخصوصية والتعقيد . وتتمثل اهمية البحث في اهمية قطاع التأمين وما يقدمه من خدمات للمواطنين بشكل عام من جهة وما يجب تقديمه الى المستخدمين من معلومات محاسبية شفافة وعادلة ومتساوية

وتعكس الصورة الحقيقية للمركز المالي للشركة من جهة أخرى ، بالمقابل فإن أهمية تطبيق المعايير الدولية للإبلاغ المالي وبشكل خاص ما يتعلق بقطاع التأمين الذي ينتج عنه افصاح مثالي عن جميع العمليات في الشركات المحلية العاملة في قطاع التأمين .

ثالثا : فرضيات البحث :

يستند البحث على فرضية رئيسية مفادها الاتي :

((ان تطبيق معيار الابلاغ المالي الدولي IFRS 17 سيؤثر ايجابا على الشركات العاملة في قطاع التأمين))

رابعا : اهداف البحث :

يهدف البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف تتمثل بمناقشة الوضع الراهن لما يتم تطبيقه من نظام محاسبي للشركات المحلية العاملة في قطاع التأمين . فضلا عن مناقشة المعيار الدولي للإبلاغ المالي IFRS17 وبشكل خاص فيما يتعلق بالقياس والعرض والافصاح .

المبحث الثاني/ قطاع التأمين - جانب مفاهيمي

اولاً : التأمين كمفهوم.

يعتبر قطاع التأمين من القطاعات الاقتصادية المهمة كونه مصدر من مصادر التمويل للأنشطة الاقتصادية لأي دولة ، فضلا عن اتصاف هذا القطاع بالتعقيد والخصوصية ومنذ فترة طويلة من حيث طبيعة المدى الطويل لعقود التأمين والصعوبة الضمنية للمخاطر التي تسعى اليها هذه العقود لتقليل اثارها عن الافراد والمجتمع ككل وهذا ادى الى اهمية اعداد وعرض القوائم المالية لهذا القطاع . ومن الجدير بالذكر فقد واجهة قطاع التأمين العديد من الازمات اهمها انهيار عدد من شركات التأمين العالمية على سبيل المثال شركة تشيودا للتأمين اليابانية الامر الذي ادى الى سعي الجهات المهنية الدولية للعمل على اصلاح النظام المطبق في هذا القطاع للوصول الى تحسين مستوى الجودة والنزاهة والشفافية مما دفع مجلس معايير المحاسبة المالية IASB الى إصدار المعيار 4 IFRS في عام 2004 بهدف تحسين عمليات الاعتراف والقياس المحاسبي لعقود التأمين وحماية المستخدمين . وللوصول الى مستوى افضل في عملية تقديم المعلومات الامر الذي دفع IASB الى إصدار المعيار 17 IFRS عقود التأمين.

يعبر مصطلح التأمين عن ضمان ممنوح من طرف المؤمن، فيتكفل بنتائج الأخطار عند وقوعها ، فقد تم تعريفه لغويا بأنه مشتق من الأمن، وهو طمأنينة النفس وزوال الخوف، وله معاني منها اعطاء الأمان (جبر ، 2012: 41) . أما ادارياً فقد تم تعريفه بأنه الاتفاق الذي تتحمل بموجبه شركات التأمين مسؤولية تغطية الاخطار المتفق عليها مقابل دفعات ضئيلة ليسددها المتعاقدون معها تمثل اقساط التأمين التي من حصيلتها تمارس اعمالا تجارية لتنمية هذه الاقساط والايفاء بالتزاماتها تجاه المتضررين (فالح ، 1990 : 49) .

وقد عرف التأمين اقتصاديا بأنه هو الأداة لتقليل الخطر الذي يواجه الفرد عن طريق تجميع عدد كاف من الوحدات المتعرضة لنفس ذلك الخطر لجعل الخسائر التي يتعرض لها كل فرد قابلة للتوقع بصفة جماعية ومن ثم يمكن لكل وحدة الاشتراك بنصيب منسوب لذلك الخطر . (فلاح ، 1999 : 7) وقد عرف التأمين اصطلاحاً: وهو عقد يلتزم أحد طرفيه وهو المؤمن قبل الطرف الآخر وهو المستأمن أداء ما يتفق عليه عند تحقق شرط أو حلول أجل في نظير مقابل نقدي معلوم. (البستاني، 1977: 30)

اما القانون الجزائري فقد عرف التأمين في المادة 619 بأنه عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي إلى المؤمن له أو المستفيد الذي يشترط لصالحه مبلغ من المال أو إيراد أو أي تعويض مالي آخر في حال وقوع الحادث أو تحقق الخطر المبين بالعقد، وذلك مقابل قسط أو أي دفع مالية أخرى يودعها المؤمن له للمؤمن .

(القانون المدني الجزائري) hal.science/hal-03494496

ثانياً : عناصر العملية التأمينية :

- يؤكد العديد من الباحثين ان عناصر العملية التأمينية تتكون من الاتي (علوان, الطائي, 2020 : 11_12):
- ✓ **المؤمن له:** وهو جهة التي تؤدي التزاماتها المقابلة للالتزامات المؤمن وهو صاحب الحق في مبلغ التعويض أو مبلغ التأمين ويكون اما شخص طبيعياً أو حكماً كشركة أو دائرة رسمية.
 - ✓ **المؤمن :** وهو الطرف الذي يلتزم بأن يؤدي إلى المؤمن له أو الى المستفيد والذي اشترط التأمين لصالحه مبلغ من المال أو إيرادا مرتباً بأي عوض مالي آخر في حال وقوع الخطر المؤمن له ويكون المؤمن له أما شركة التأمين أو أحياناً هيئة تأمين.
 - ✓ **المستفيد:** هو الشخص الذي يؤدي إليه المؤمن قيمة التأمين أو مبلغ التأمين في عقود التأمين على الحياة .
 - ✓ **مبلغ التأمين:** وهو الذي يتم تحديده من قبل المؤمن له في ضوء المصلحة المادية المباشرة له بمحل التأمين ومبلغ التأمين يمثل الحد الأعلى لمسؤولية شركة التأمين والذي تدفعه كمبلغ تعويض في حال تحقق الخسارة الكلية أو حلول أجل الوثيقة في التأمين على الحياة.
 - ✓ **قسط التأمين:** وهو المبلغ الذي يدفع من قبل المؤمن له إلى المؤمن ويحتسب بموجب تعريفه خاصة لأسعار التأمين وحسب أنواع محال التأمين ولا يتم إصدار وثيقة التأمين ما لم يتم دفع قسط التأمين.
 - ✓ **وثيقة التأمين:** وهو المستند الذي يثبت عقد التأمين وبموجبها يتم تحديد الشروط والاستثناءات والأخطار المستثناة وكافة المعلومات عن المؤمن له وعن المؤمن وعن محل التأمين ومبلغ التأمين ويتم طبعها وتوقيعها من قبل المؤمن ويؤيد استلامه من قبل المؤمن له أيضاً بتوقيع.
 - ✓ **مدة التأمين :** وهي مدة نفاذ الوثيقة أي بداية التأمين ونهايته وأن التأمين يبدأ من تاريخ قطع وصل تسديد قسط التأمين من قبل المؤمن له إلى المؤمن وتختلف هذه المدة حسب انواع التأمين .

ثالثاً : خصائص التأمين

- يتضمن تعريف التأمين عددا من الخصائص تتمثل فيما يلي: (جبر , 2012: 46)
- **تجميع الخسائر أو المشاركة فيها :** يعتبر تجميع الخسارة أو المشاركة فيها جوهر عملية التأمين ويقصد بتجميع الخسائر: توزيع الخسائر التي تحدث لعدد قليل، على جميع المشاركين في نظام التأمين ، وبالتالي يتم تعويض الخسائر الفعلية بمتوسط الخسائر .
 - **دفع قيمه الخسائر العارضة :** يقصد بالخسارة العارضة هي الخسارة الغير المنظورة، وغير المتوقعة التي حدثت نتيجة الصدفة، وبصورة عشوائية، كالخسائر الناتجة عن وقوع شخص بمحض الصدفة عن ظهر منزل فتتكسر أضلاعه.
 - **تحويل الخطر من المؤمن له إلى المؤمن (شركة التأمين):** يعتبر تحويل الخطر أحد عناصر التأمين المهمة، باستثناء التأمين الذاتي حيث تتضمن خطة التأمين نقل الخطر الحقيقي بأن يتم تحويله من المؤمن له الى المؤمن الذي يكون عادة في مركز مالي أقوى وأقدر على تحمل الخسائر عنه من المؤمن له وتتضمن هذا الاخطار التي يمكن تحويلها: خطر الوفاة المبكر . خطر المرض والعجز . سرقة وخطر المسؤولية المدنية.
 - **التعويض :** ويقصد بالتعويض إعادة المؤمن له إلى الوضع المالي الذي كان عليه قبل وقوع الخسارة ففي حال وقوع حريق لمنزل المؤمن عليه يتم تعويضه عن الخسارة التي لحقت بالمنزل فالتعويض يعني ان تدفع شركة التأمين كل ما يترتب عليه من مسؤولية نتيجة هذا الحادث .

- **شروط الخطر القابل للتأمين :** أن أساس عملية التأمين أنها تحمي المؤمن له من النتائج الغير مرغوبة من الحوادث , بطبيعتها غير مؤكدة الحدوث وليس هناك إمكانية للتأمين بالمعنى الحقيقي للكلمة ضد الحوادث مؤكدة الوقوع مثل التلف الناتج عن الاستعمال والاستهلاك والخطر الذي تقبله شركة التأمين هو الخطر الذي يصيب شيئاً ملموساً مثل خطر الحريق للممتلكات .

رابعاً : الاهمية الاقتصادية للتأمين :

هناك اهمية اقتصادية للتأمين تتمثل بالاتي :

1. **وسيله للاستثمار والادخار :** يعتبر التأمين وسيلة للاستثمار من خلال تكوين رؤوس الاموال التي تتجمع من الاقساط والتي تدفع منها التعويضات عند وقوع الحوادث ويحتفظ بجزء منها كاحتياطي بينما يستغل الباقي في تكوين رؤوس أموال كبيره ينتج عنها عوائد استثمارية تعطي الثقة والطمأنينة للمستثمرين خاصة في ما يخص حصولهم على مبالغ التأمين المتفق على دفعها عند تحقق الخطر المؤمن ضده وبالتالي فإن التأمين يعتبر عنصر هام في تنشيط السوق المالية وتوسيعها، فيما يخص عنصر الادخار فيظهر جليا في تأمينات الحياة وعقود التأمين المختلط . (امال, 2014: 11).

- ب- **العمل على زيادة الانتاج:** نظرا لما يتميز به التأمين من توفير التغطيات التأمينية من أخطار كثيره مما يشجع الأفراد والمنشآت على الدخول في مجالات إنتاج جديد أو التوسع في مجالات إنتاجهم الحالية . وبالتالي مساعدتهم في زياده القدره للإنتاجية والوصول إلى مزايا إلان تاج الكبير ومن ناحيه أخرى فإن توافر التغطية التأمينية للأفراد العاملين بالمنشآت والمشروعات من الأخطار المختلفة سيساعد على استمرارهم في العمل وهذا ينعكس على تنميه قدراتهم العلمية ويرفع الكفاءة الإنتاجية لديهم . (سلام , موسى , 2014 : 91) .

- ت _ **تسهيل واتساع عمليات الائتمان وزيادة الثقة التجارية:** يلعب التأمين في هذا المجال دورا بارزا وأساسيا فمن المعروف أنه لا يمكن لصاحب المال أن يقرض ماله ما لم يطمئن إلا أن موضوع ضمان المال .سواء كان موضوع الضمان هذا منقولاً أو ثابتاً غير مهدد بالفناء نتيجة تحقق خطر ما ويقوم التأمين بتوفير هذا الضمان في حالة تحقق الخطر من هنا جاءت أهميه التأمين في تسهيل واتساع الائتمان مثلاً لا توافق على إقراض المشاريع ورجال الأعمال إلا بوجود التأمين على ممتلكاتهم .

- ث - **العمل على تحقيق التوازن بين العرض والطلب في الحياه الاقتصادية:** ففي اثناء الرواج الاقتصادية يمكن للدولة التوسع في نطاق التغطية التأمينية بالنسبة للتأمينات الاجتماعية الإلزامية من حيث شمولها لفئات جديده حيث يساعد ذلك على زياده المدخرات الإجبارية مما يحد من الموجه التضخميه وفي فترات الكساد تعمل التأمينات الاجتماعية على زياده قيمه التعويضات التي تستحق للمؤمن عليهم في حاله البطالة والمرض والإصابة لهم ولمستحقهم من ارامل ويتأى في حاله الوفاء بما يساعد على زياده مستوى انفاقهم على السلع والخدمات . (مسلم, 2014: 25) .

- ج- **المساهمة في اتساع نطاق التوظيف والعمالة:** يعمل التامين بشقيه التجاري والاجتماعي الامتصاص جزء كبير من العمل في المجتمع ذلك لان التوسع في عمليات التامين يقتضي توافر حد ادنى من العمال بأنواعها المختلفة فنيه اداريه ومهنيه في فروعها المختلفة من اداريين ومهندسين وعمال . (امال , 2013_2014 : 12)

- ح- **المساهمة في تحسين ميزان المدفوعات :** يمثل التامين بند من بنود ميزان المدفوعات بالتحديد في ميزان حركه رؤوس الاموال حيث تسجل فيه اقساط اعاده التامين التي تحولها الشركات الوطنية بموجب الانفلاقيات مع شركه التامين في الخارج كذلك تسير محفظة الاصول المالية لشركه التامين كذلك العمليات المرتبطة باستثمارات مباشره تقوم بها شركات اعاده التامين في الخارج وتأثير التامين في ميزان المدفوعات يرتبط برصيد العمليات التأمينية التي يمثل الفرق بين الاموال الواردة والاموال الصادرة ويتناسب حجم تدفق الاموال الى الخارج عكسيا مع نمو صناعه التامين المحلية . (سلام , موسى , 2014: 93).

المبحث الثالث - المعايير الدولية للإبلاغ المالي (IFRS 17) جانب نظري

أولاً : المعايير الدولية - المفهوم

تهدف المعايير الدولية للإبلاغ المالي الى إدخال مفهوم الشفافية عن طريق تحسين قابلية المقارنة الدولية للمعلومات المالية وتحسين جودتها، مما يسمح للمستثمرين والمشاركين الآخرين في السوق باتخاذ قرارات اقتصادية مستنيرة؛ فضلاً عن تقوية مفهوم المساءلة عن طريق تضيق فجوة المعلومات بين مقدمي رأس المال والأشخاص الذين عهدوا إليهم بأموالهم فضلاً عن ان المعايير الدولية للإبلاغ المالي تعد أيضاً ذات أهمية كبيرة للجهات الرقابية في جميع أنحاء العالم ، فضلاً عن المساهمة في الفاعلية الاقتصادية عن طريق مساعدة المستثمرين في التعرف على الفرص والمخاطر في جميع أنحاء العالم وبذلك فهي تحسن من توزيع رأس المال www.ifrs.org.

ويعني المعيار ايضاً بأنه قاعده محدده يتم بموجبها تحديد القياس لأحداث المالية للمنشأة وايصال نتائج القياس الى مستخدمين قوائم المالية لغرض اتخاذ القرارات اللازمة. وهذا مفهوم قد ركز على اهمية استخدام القاعدة لغرض قياس الاحداث المالية والاستفادة من هذه الأهمية لاتخاذ القرارات من قبل المستخدمين الداخليين والخارجيين . (<https://uomus.edu.iq/img>)

ثانياً : دوافع ومبررات واهداف صياغه واصدار معيار التقرير المالي الدولي للعقود التامين IFRS17 :

يعد قطاع التأمين وبشكل خاص فيما يتعلق بأعداد القوائم المالية حاله خاصه يرجع ذلك الى التعقيد الذي يتصف به التأمين من حيث طبيعة نشاط ذات المدى الطويل وكذلك صعوبة تحديد العائد مقارنة بالأنشطة التجارية الأخرى مما يؤدي الى اختلاف القوائم المالية لشركه التأمين عن ايه قوائم لشركة في قطاع اخر (أبو نصار ، وحديدات، 2017).

1- اسباب صدور المعيار IFRS17 :

- ورد في مقدمة المعيار ضمن الفقرة 4 مجموعة اسباب ادت لصدوره وكما يلي: (Lourenço Isabel & Branco, 2015)
- أ- المعيار IFRS4 مؤقت يسمح بممارسات محاسبية مختلفة لعقود التأمين تعكس متطلبات التشريعات للمحاسبة ، هذه الاختلافات ادت الى صعوبة فهم ومقارنة نتائج شركات التأمين من قبل المستثمرين والمحليين الماليين.
- ب- وجود تحديات كبيرة في قياس العقود منها تعقد مخاطر التأمين عدم تداول العقود في الاسواق، احتواء البعض منها على مكونات استثمارية، فضلاً عن طول اجالها.
- ج- تفتقر البيانات والمعلومات المحاسبية والمالية لشركات التأمين المطبقة للمعيار 4 للتحديث الدوري ووفقاً لقيمة التزامات عقد التأمين او للمخاطر التي تعكس اثر التغيرات في البيئة الاقتصادية مثل تغيرات معدلات الفائدة.
- د- سمح المعيار 4 لشركات التأمين اتباع ممارسات وسياسات مختلفة مع عقود التأمين التي تصدرها حتى وإن كانت عقود متشابهة.

2- اهداف المعيار IFRS17 :

يهدف المعيار 17 الى التوافق بين المعايير المحاسبية والمعايير التنظيمية لتوحيد المتطلبات لتوفير اساس موحد للمحاسبة عن جميع انواع العقود بما فيها عقود الاعادة وضمن طريقتين الإلزامية والاختيارية لأجل تعزيز الموثوقية والملائمة وتجنب المفاضلة سواء بالأحكام او من خلال القطاعات المالية الأخرى مثل البنوك وبما يعود بالنفع على المستثمرين والمحليين الماليين وشركات التأمين على حد سواء (Gambaro, A., Casalini, R., Fusai, G., & Ghilarducci, A., 2018).

وعند اجراء المقارنة ما بين اهداف المعيارين 17,4، نلاحظ ان المعيار 17 هدفه الرئيس توحيد المعالجات لنشاط التأمين وبما يعزز الملائمة والموثوقية والقابلية للفهم والمقارنة للبيانات والمعلومات المحاسبية الواردة في التقارير المالية، بينما المعيار 4 هدفه الرئيس تقديم معالجات محاسبية تعمل على تحسين المحاسبة عن عقود التأمين، مع ضمان تنظيم الافصاح الكافي حول تحديد وتفسير الارقام الواردة في التقارير المالية لمساعدة المستفيدين على تقدير قيمة وتوقيت التدفقات النقدية ودرجة عدم التأكد المحيطة بهم (Mignolet, Felix, 2017).

3. نطاق المعيار IFRS17 :

في الفقرة 3 للمعيار 17 حدد العقود التي يطبق عليها المعيار، بشرط استيفائها العناصر الجوهرية لتعريف العقد (Rudolph A. J., et al., 2017), ويتضمن النطاق ما يلي (Yanik, S., & Bas, E., 2017):

أ- عقود التأمين المصدرة من الشركات Insurance Contracts Issued by companies ورد تعريف العقد في الملحق A للمعيار 17 ضمن الفقرة الأولى IFRS17 بأنه "عقد يقبل بموجبه احد الطرفين (شركة) (التأمين) المصدر للعقد بتحمل مخاطر مهمة للمؤمن له حامل الوثيقة عن طريق الموافقة على تعويض الطرف الثاني عند وقوع الحدث المستقبلي غير المؤكد والمؤمن ضده والذي يؤثر سلباً على المؤمن له .

ب- عقود اعادة التأمين المصدرة أو المحتفظ بها Reinsurance Contracts or held ورد تعريف عقود الاعادة في ملحق المعيار (A) بأنه "عقد صادر من احدى شركات التأمين يتم بموجبه تعويض شركة تأمين أخرى عن الخسائر الناجمة عن واحد أو أكثر من العقود الصادرة عنها (Kotha, Mr. George Steven, 2017).

ج- عقود الاستثمار ذات ميزة المشاركة الاختبارية

ورد تعريف عقود الاستثمار ضمن الملحق A في المعيار 17 بأنه "عقد يتم بموجبه منح حامله استلام مزايا اضافية لتكملة المنافع المضمونة له، حيث تقوم شركة التأمين المصدرة للعقد بتحديد مبلغها وتوافقاتها واعتمادا المحتفظ بها كمصدر للعقد، وكذلك الارباح على التحقق أو عدم التحقق لعائدات الاستثمار الخاصة بالموجودات والخسائر المرتبطة بإصدار العقد على أن يكون اداء هذا النوع من العقود محدد IFRS17، ونرى أن تطبيق المعيار 17 على هذا النوع من العقود كعقود وليس كأدوات مالية سيحقق منافع مهمة لشركات التأمين اهمها توفير معلومات محاسبية ملائمة للاحتياجات المستخدمين نتيجة اعتماد معالجة محاسبية موحدة مع ازالة التعقيدات التي تواجه الشركات المصدرة لهذه العقود وبالأخص اشكالية عدم امكانية فصل مزايا المشاركة التقديرية عن حقوق الملكية، علما اشترط المعيار 17 بفقرة (3) ان الشركة التي تصدر هذا النوع من العقود هي اساسا تصدر عقود تأمين.

د- عقود الخدمة ذات الاتعاب المحددة Fixed- Fee Services Contracts

ورد في المعيار 17 ضمن الملحق A تعريف عقد الخدمة بأنه "عقد يعتمد خدمة عن حدث مستقبلي غير مؤكد الحدوث، يتم بموجبه توفير سلع أو خدمات للمؤمن له حامل الوثيقة بدلا من الأموال النقدية كتسوية عن التزامات العقد بتعويضه عن خطر الحدث المؤمن منه، وذلك بعد تحقق جملة شروط (KPMG, 2017):

1. السعر المحدد في العقد لا يعكس تقدير الشركة للمخاطر المتعلقة به.
2. يتم التعويض بخدمات وليست أموال نقدية.
3. مخاطر التأمين الملتمز بها من قبل شركة التأمين مخاطر ناتجة عن تكرار استخدام العميل للخدمة.
4. على الشركة اختيار خيار معين من الخدمة أو الاتعاب غير قابل للرجوع عنه.

ثالثا: أثر تطبيق المعيار IFRS17 على الممارسات والسياسات المحاسبية لشركات التأمين :

هناك مجموعة من الممارسات والسياسات المحاسبية لشركات التأمين والتي تبين فيها هذا الأثر وكما يلي:

1. التقديرات

الزم المعيار 17 استخدام تقديرات مبنية على افتراضات حالية متسقة مع المعلومات السوقية التي تعكس توقيت عدم التأكد ومبلغ التدفقات النقدية اللازمة للوفاء بالعقد التأميني

2. الالتزامات التأمينية

ورد في المعيار 17 ضرورة تحديد الالتزام التأميني للعقد والمتمثل بوعده صريح أو ضمني promise ما بين المؤمن والمؤمن له على أن تتم المحاسبة عن هذا الالتزام باستخدام القيم الجارية Current Values بدلا من الكلف التاريخية وفقا للمعيار IFRS4 الملغى، كما واشترط المعيار 17 بوجود تحديث هذه القيم بانتظام للمساهمة في توفير معلومات محاسبية مفيدة لمستخدمي في التقارير المالية لشركات التأمين (Gambaro, A., Casalini, R., Fusai, G., & Ghilarducci, A., 2018).

3. القياس

يتم القياس وفق اطار محدد بما يلي (Chan, L. Lucy, 2017):

- أ- يتم قياس مخاطر التأمين المهمة ضمن مكونات قياس تعكس الالتزامات التي ستتحملها الشركة مقابل المخاطر التأمينية الناشئة عن العقد.
- ب- يتم تحديد وقياس التقديرات الخاصة بالالتزامات التأمينية وفقا لهامش الخدمة التعاقدية والذي يصور الارباح غير المحققة خلال فترة التغطية.
- ج- يتم قياس وادراج تكاليف الاستحواذ ضمن الالتزامات التأمينية للاعتراف بها كمصروف عند تحمله.
- د- يتم خصم التدفقات النقدية الناشئة عن التزامات العقود باستخدام معدلات خصم الالتزامات ولا يتم استخدام معدلات خصم تستند إلى خصائص الموجودات المعززة لهذه الالتزامات.
- هـ- يتم قياس الالتزامات وفقا للقيم الجارية السوقية مع التحديث الدوري المنتظم لها.

4. الاعتراف

- أ- يتم الاعتراف الأولي لعقود التأمين وفق اطار محدد وموحد بالطريقة الالتزامية اللبانات ويقوم على فكرة فرز وتجميع عقود التأمين عند الاعتراف الأولي لها وبناء على ارباحها أو خسائرها المتوقعة، واشترط هذا الاطار بمنع اجراء مقاصة ما بين ارباح وخسائر العقود عند الاعتراف.
- ب- المجاميع المحددة وفق الاعتراف الأولي يتم استخدامها في اعداد وعرض البيانات والمعلومات الاغراض القياس والافصاح لعكس الأرباح والخسائر على ان لا يتم الاعتراف الفوري بالخسائر ضمن كشف الدخل، كما ويتم الاعتراف بتوزيع الأرباح المتوقعة خلال فترة التغطية.
- ج- عند الاعتراف الأولي اثبات الخسائر العقود التأمين: المرهقة واثبات الأرباح للعقود المحتفظ بها (Gambaro, A., Casalini, R., Fusai, G., & Ghilarducci, A., 2018).

5. العرض والافصاح

أ- العرض

المعيار 17 ادخل تغييرات جوهرية على نمط العرض التقليدي الذي يتبناه المعيار الدولي IAS1 سواء في قائمة المركز المالي أو كشف الدخل الشامل

المبحث الرابع/ الجانب التطبيقي

لكي نتحقق قيمة البحث العلمي وتكتمل أهداف الدراسة فإنه يجب ربط الاطار النظرى بالممارسة العملية ، ويتم ذلك من خلال التأكد من صحة ما تم التوصل إليه بالإطار النظرى بالإضافة إلى اختبار فرضية الدراسة، ولتحقيق ذلك قمنا بإجراء دراسة اختبارية من خلال تصميم وصياغة قائمة استبيان لاستطلاع آراء وتوجهات عينة من المتخصصين في مجال الدراسة، وتحليل هذه الآراء بغرض التوصل إلى مدى صحة الفرضية. حيث تتمثل عينة البحث بعدد من المختصين بمجال المحاسبة فضلا عن عدد من العاملين في قطاع التأمين للشركات المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

جدول (1) عينة الدراسة

عينة الدراسة		القوائم المستردة الصالحة للتحليل الإحصائي		القوائم المستردة الغير صالحة للتحليل الإحصائي	
الموزعة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
المحاسبين (المختصين بمجال المحاسبة)	60	92%	55	13%	
العاملين في قطاع التأمين	40	75%	30	25%	
الإجمالي	100	100%	85	15%	

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على برنامج spss

أولاً : محور التأمين :

جدول رقم (2) يبين اعداد الاجابات وفقا لمقياس ليكرت

ت	السؤال	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	يساهم الإفصاح عن العقود التي يتم اقتناؤها خلال عمليات تحويل عقود التأمين أو تجميع الأعمال بشكل مستقل عن عقود التأمين المصدرة في توفير معلومات أكثر وضوحاً لمستخدمي التقارير المالية.	52	24	9	0	0
2	يؤدي الإفصاح عن تفاصيل مكونات التزام عقود التأمين وكذلك توضيح المبالغ المتعلقة بخدمات التأمين إلى تحسين جودة التقرير المالي وتوفير معلومات ملائمة لمستخدمي هذه التقارير.	60	12	13	0	0
3	توجد أهمية لصياغة معيار محاسبي يضع تعريفاً موحداً لشركة التأمين يمكن تطبيقه بثبات واتساق على المستوى الدولي مع مراعاة اختلاف التشريعات والقوانين بين الدول.	57	22	6	0	0
4	يساهم الإفصاح عن مخاطر التأمين والمخاطر المالية إلى تحسين جودة التقارير المالية مما يمكن مستخدميها من تقييم طبيعة ومبالغ وتوقيت ومدى عدم تأكد التدفقات النقدية الناشئة عن عقود التأمين.	62	20	3	0	0
5	يؤدي الإفصاح عن الطرق المستخدمة وأساليب التقدير المعتمدة بشكل كبير على الخبرة الشخصية إلى تحسين مستوى الإفصاح بالتقارير المالية.	50	33	2	0	0

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (spss)

جدول رقم (3) المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة المدروسة

ت	السؤال	معامل الاختلاف c.v.	الانحراف المعياري	المتوسط
1	يساهم الإفصاح عن العقود التي يتم اقتناؤها خلال عمليات تحويل عقود التأمين في توفير معلومات أكثر وضوحاً لمستخدمي التقارير المالية.	15.91	0.684	4.30

**العدد الخاص بالمؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة
والمنعقد بتاريخ 6/30 - 2024/7/1 تحت شعار "جامعات مستدامة ومؤسسات رائدة"**

2	يؤدي الإفصاح عن تفاصيل مكونات التزام عقود التأمين وكذلك توضيح المبالغ المتعلقة بخدمات التأمين إلى تحسين جودة التقرير المالي وتوفير معلومات ملائمة لمستخدمي هذه التقارير.	14.64	0.666	4.55
3	توجد أهمية لصياغة معيار محاسبي يضع تعريفاً موحداً لشركة التأمين يمكن تطبيقه بثبات واتساق على المستوى الدولي مع مراعاة اختلاف التشريعات والقوانين بين الدول.	9.65	0.465	4.82
4	يساهم الإفصاح عن مخاطر التأمين والمخاطر المالية إلى تحسين جودة التقارير المالية مما يمكن مستخدميها من تقييم طبيعة ومبالغ وتوقيت ومدى عدم تأكد التدفقات النقدية الناشئة عن عقود التأمين.	14.97	0.666	4.45
5	يؤدي الإفصاح عن الطرق المستخدمة وأساليب التقدير المعتمدة بشكل كبير على الخبرة الشخصية إلى تحسين مستوى الإفصاح بالتقارير المالية.	15.89	0.712	4.48
المجموع		4.5368	0.34944	7.7023

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (spss)

من خلال النتائج اعلاه تبين بان متوسط محور التأمين x بلغ 4.5368 وبانحراف معياري 0.34944 بمعامل اختلاف بلغ 7.7023 وقد حصل السؤال الثالث (توجد أهمية لصياغة معيار محاسبي يضع تعريفاً موحداً لشركة التأمين يمكن تطبيقه بثبات واتساق على المستوى الدولي مع مراعاة اختلاف التشريعات والقوانين بين الدول) على اعلى متوسط 4.82 وانحراف معياري 0.465 بمعامل اختلاف بلغ 9.65 اما السؤال الاول (يساهم الإفصاح عن العقود التي يتم اقتناؤها خلال عمليات تحويل عقود التأمين في توفير معلومات أكثر وضوحاً لمستخدمي التقارير المالية.) فقد حصلت على اقل متوسط اذ بلغ 4.30 بانحراف معياري 0.684 بمعامل اختلاف 15.91.

ثانياً : المعيار الدولي للابلاغ المالي لقطاع التأمين 17 :

جدول رقم (4) يبين باعداد الاجابات وفقاً لمقياس ليكرت

ت	السؤال	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق بشدة
1	تضمن معيار التقرير المالي IFRS 17 سياسات محاسبية واضحة ومحددة ينبغي على الشركة اتباعها مما يترتب عليه قابلية التقارير المالية للمقارنة على المستويين المحلي والدولي.	52	20	10	3	0
2	يؤدي تطبيق معيار IFRS 17 إلى تحسين مستوى الإفصاح بالتقارير المالية مما يساهم في إعادة بناء الثقة في قطاع التأمين وتشجيع أنشطة الاندماج والاستحواذ وتخفيض تكلفة رأس المال.	58	25	1	1	0
3	يلزم معيار التقرير المالي IFRS 17 الشركات بضرورة تقديم المعلومات الملائمة حول الطرق المستخدمة وأساليب التقدير حتى يمكن التحقق من هذه المعلومات.	62	18	3	1	1
4	يلزم معيار IFRS 17 بالقياس والإفصاح لعقود إعادة التأمين بشكل مستقل عن العقود المصدرة، بغرض توفير معلومات جيدة عن طبيعة العقود وأثرها على الأداء المالي.	67	12	6	0	0
5	تهدف متطلبات الإفصاح بمعيار التقرير المالي IFRS 17 إلى توفير معلومات ملائمة يمكن من خلالها تقييم أثر عقود التأمين على المركز المالي والأداء المالي والتدفقات النقدية للشركة.	59	20	6	0	0

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (spss)

جدول رقم (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية للعينة المدروسة

ت	السؤال	معامل الاختلاف c.v.	الانحراف المعياري	المتوسط
1	تضمن معيار التقرير المالي IFRS 17 سياسات محاسبية واضحة ومحددة ينبغي على الشركة اتباعها مما يترتب عليه قابلية التقارير المالية للمقارنة على المستويين المحلي والدولي.	4.30	0.810	18.84
2	يؤدي تطبيق معيار IFRS 17 إلى تحسين مستوى الإفصاح بالتقارير المالية مما يساهم في إعادة بناء الثقة في قطاع التأمين وتشجيع أنشطة الاندماج	4.27	0.761	17.82

			والاستحواذ وتخفيض تكلفة رأس المال.	
24.83	1.023	4.12	يلزم معيار التقرير المالي IFRS 17 الشركات بضرورة تقديم المعلومات الملائمة حول الطرق المستخدمة وأساليب التقدير حتى يمكن التحقق من هذه المعلومات.	3
27.65	0.929	3.36	يلزم معيار IFRS 17 بالقياس والإفصاح لعقود إعادة التأمين بشكل مستقل عن العقود المصدرة، بغرض توفير معلومات جيدة عن طبيعة العقود وأثرها على الأداء المالي.	4
15.75	0.712	4.52	تهدف متطلبات الإفصاح بمعيار التقرير المالي IFRS 17 إلى توفير معلومات ملائمة يمكن من خلالها تقييم أثر عقود التأمين على المركز المالي والأداء المالي والتدفقات النقدية للشركة.	5
14.0239	0.58167	4.1477	المجموع	

المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج (spss)

من خلال النتائج اعلاه وما يخص محور المعيار الدولي للابلاغ المالي لقطاع التأمين 17 y فكانت متوسط اجابة لهذا المحور 4.1477 وانحراف معياري 0.58167 بمعامل اختلاف بلغ 14.0239 وقد حصلت السؤال الخامس (تهدف متطلبات الإفصاح بمعيار التقرير المالي IFRS 17 إلى توفير معلومات ملائمة يمكن من خلالها تقييم أثر عقود التأمين على المركز المالي والأداء المالي والتدفقات النقدية للشركة) على اعلى متوسط بلغ 4.52 وانحراف معياري 0.712 بمعامل اختلاف 15.75 اما السؤال الرابع (يلزم معيار IFRS 17 بالقياس والإفصاح لعقود إعادة التأمين بشكل مستقل عن العقود المصدرة، بغرض توفير معلومات جيدة عن طبيعة العقود وأثرها على الأداء المالي) فقد حصلت على اقل متوسط بلغ 3.36 وانحراف معياري 0.929 بمعامل اختلاف 27.65 .

جدول رقم (6) معاملات الارتباط بين متغيرات البحث

اسم المتغير	المعيار الدولي للابلاغ المالي IFRS17 x
التأمين y	0.678**

وهذا يعني ان القيمة معنوية بدرجة عالية بثقة 99% بلغ معامل الارتباط 0.678** بين محور المعيار الدولي للابلاغ المالي IFRS17 X التأمين y والذي يعني ان هناك علاقة معنوية قوية بدرجة عالية وبثقة 99%.

ثالثاً : نتائج الاثر (تحليل الانحدار)

جدول رقم (7) اثر المعيار الدولي للابلاغ المالي IFRS17 X على التأمين y

المتغير المعتمد	معامل التحديد R2	معامل الانحدار β	قيمة t المحسوبة	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة P	طبيعة العلاقة
التأمين Y	0.434	1.097	4.875	23.770	0.000	العلاقة معنوية

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (spss)

من الجدول اعلاه تبين ان معامل التحديد بلغ 0.434 مما يعني ان محور المعيار الدولي للابلاغ المالي IFRS17 x يؤثر على محور التأمين Y بنسبة 43.4% اما اختبار t فهو معنوي الاثر مما يعني ان معلومات النموذج هي ذات دلالة معنوية اما اختبار F فبلغت قيمة F المحسوبة 23.770 ويملك مستوى دلالة P والتي هي 0.000 وهي اصغر من 0.05 مما يعني ان النموذج ذات دلالة معنوية. وهذا ما يثبت صحة فرضية البحث.

المبحث الخامس-الاستنتاجات والتوصيات

اولا : الاستنتاجات

- 1- قام مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB بصياغة وإصدار معيار التقرير المالي الدولي IFRS 17 بغرض تحسين جودة التقارير المالية التي تصدرها شركات التأمين ومن هذا المنطلق فكان لازماً عليه تطوير أسس الإعراف والقياس والعرض والإفصاح الواردة بمعيار التقرير المالي الدولي IFRS.
- 2- يعد معيار التقرير المالي الدولي IFRS 17 خطوة هامة في مجال ضبط الممارسات المحاسبية لنشاط التأمين وتحسين جودة التقارير المالية بها، ويرجع ذلك إلى أنه قد تم تخصيص المعيار لنشاط التأمين
- 3- تضمن معيار التقرير المالي IFRS 17 سياسات محاسبية واضحة ومحددة ينبغي على الشركة اتباعها مما يترتب عليه قابلية التقارير المالية للمقارنة على المستويين المحلي والدولي.
- 4- يؤدي تطبيق معيار IFRS 17 إلى تحسين مستوى الإفصاح بالتقارير المالية مما يساهم في إعادة بناء الثقة في قطاع التأمين وتشجيع أنشطة الاندماج والاستحواذ وتخفيض تكلفة رأس المال.
- 5- يلزم معيار التقرير المالي IFRS 17 الشركات بضرورة تقديم المعلومات الملائمة حول الطرق المستخدمة وأساليب التقدير حتى يمكن التحقق من هذه المعلومات.

ثانياً: التوصيات

- 1- ضرورة تطبيق المعيار الدولي للإبلاغ المالي IFRS 17 لما له أهمية في عملية تحسين جودة التقارير المالية التي تصدرها شركات التأمين وبشكل خاص فيما يتعلق بالإعراف والقياس والعرض والإفصاح .
- 2- ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة بأثر تبني معيار التقرير المالي الدولي IFRS 17 في تحسين جودة التقارير المالية ومعوقات تطبيقه مثل القوانين الحالية، التأهيل المهني لمعدّي التقارير المالية بشركات التأمين، وكذلك مراقبة الحسابات.
- 3- للوصول الى تخفيض في كلفة رأس المال للشركات المحلية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية فأن هناك ضرورة لتطبيق المعيار الدولي للإبلاغ المالي IFRS 17 والمتعلق بالتأمين .

المصادر

- 1- امال ، زبار , دور مجمعات التأمين في تغطية الاخطار الكبرى, دراسة حالة المجتمع لإعادة التأمين, جامعة فرحات عباس, الجزائر, 2014, ص 11 .
- 2- البستاني , بطرس , محيط المحيط قاموس للغة العربية المطول , مكتبة لبنان , بيروت, 1977.
- 3- جبر , محمد هشام , ادارة الخطر والتأمين تنظيم وادارة , جامعة بيرزيت, رام الله , فلسطين, 2012.
- 4- سلام , اسامة عزمي, موسى , شقيري نوري, ادارة الخطر والتأمين, دار حامد للنشر والتوزيع, عمان, الاردن, ط1, 2014 .
- 5- علوان , حميد جاسم , الطائي , فوزي علاوي " ادارة الخطر والتأمين " بغداد , العراق , 2020 .
- 6- فالج , عبد الباقي واخرون, ادارة التأمين, مكتبة المعهد, جامعة البصرة , كلية الادارة والاقتصاد, 1990.
- 7- فلاح , عز الدين " التأمين مبادئه انواعه , دار اسامة للنشر والتوزيع , بغداد , العراق , 1990.
- 8- محمد أبو نصار, د.جمعة حميدات, " معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية, الجوانب النظرية والعملية", دار وائل للنشر, عمان, الأردن, 2017.
- 9- مسلم , عبد الله حسن, ادارة التأمين والمخاطر, دار المعترف, عمان, الاردن , 2014.

المصادر الاجنبية

- 1- Lourenço Isabel & Branco, Manuel Castelo "Main Consequences of IFRS Adoption: Analysis of Existing Literature and Suggestions for Further Research" Research Gate. Vol.26, No.68, 2015.
- 2-Gambaro, A., Casalini, R., Fusai, G., & Ghilarducci, A., (2018), "A Market Consistent Framework for the Fair Evaluation of Insurance Contracts under Solvency II", Working Paper, p: 5. Available at: <https://ssrn.com/abstract=3109735>
- 3-Mignolet, Felix, (2017), "A Study on the Expected Impact of IFRS 17 on the Transparency of Financial Statements of Insurance Companies", Dissertation MD, Master Thesis, HEC-Management School, University of Liege, P: 17. Available at: <https://matheo.uliege.be/handle/2268.2/2782>
- 4-Rudolph A. J., et al., (2017) "Evolution of Financial Reporting of life Insurers: The Predominance of Unregulated Embedded Value Disclosure", Journal of Financial Regulation and Compliance, Vol, P: 61.
- 5-Yanik, S., & Bas, E., (2017), " Evaluation of IFRS 17 Insurance Contract Standard for Insurance Companies", Press Procedia, Vol. (6), No. (1), p: 46, Available at: <https://scholar.google.com/scholar?q=>
- 6-Kotha, Mr. George Steven (B.Sc (Stat & Econ) ASCII, FILE Chartered Insurance Practitioner, REINSURANCE MANAGEMENT, the insurance institute of Uganda, 2017, P: 19.
- 7-KPMG, "Illustrative disclosure for insurers "Guide to annual Financial statements IFRS 17 & IFRS 9, P: 68, Jan. 2018. Available at: <https://home.kpmg/content/dam/kpmg/xx/pdf/2018/01/2018-ifrs-insurance.pdf>
- 8-Chan, L. Lucy (2017), ifrs17 insurance contracts to spur fundamental accounting change, Business world. Available at: <http://www.sgv.ph/ifrs-17-insurance-contracts-to-spur-a-fundamental-accounting-change>
- 9-Gambaro, A., Casalini, R., Fusai, G., & Ghilarducci, A., (2018), "A Market Consistent Framework for the Fair Evaluation of Insurance Contracts under Solvency II", Working Paper, p: 33. Available at: <https://ssrn.com/abstract=3109735>